

موسوعة

علامات التاريخ لأهل البيت عليهم السلام

المعصوم الرابع عشر

الإمام المهدي عليه السلام

المجلد الرابع عشر

السيد مهدي زين العابدين الحسيني اللاجوردي

سرشتاسه	: حسيني لاجوري، مهدي زين العابدين، ١٣٣٢
عنوان	: موسوعة ظلمات التاريخ لأهل البيت (عليه السلام)، المعصوم الرابع عشر، المجلد الرابع عشر، الإمام المهدي (عليه السلام)
تكرار نام پديدآور	: المؤلف السيد مهدي زين العابدين الحسيني اللاجوري.
مشخصات نشر	: قم: آفاق غدیر، ١٤٣٧ ق. - ١٣٩٥.
مشخصات ظاهري	: ٦٠٠ ص. ٣٠٠٠٠ تومان.
شابك	: ج. ٩: ٥٦٤-٥٦٣-٦٠٠-٩٨٧ - دور ٥: ٥٦٠-٥٦٣-٦٠٠-٩٨٧
وضعت فهرست نویسی	: بر اساس اطلاعات فیبا
یادداشت	: کتابنامه به صورت زیر نویس.
زبان	: عربی.
موضوع	: چهارده معصوم - مضامین.
موضوع	: چهارده معصوم - سرگذشتنامه.
موضوع	: حجة بن الحسن (عليه السلام)، امام دوازدهم، ٢٥٥ ق. - سرگذشتنامه.
موضوع	: امام اثنا عشر - سرگذشتنامه.
رده بندي كنگره	: ٣٩٥.٩١٤ ج ٥ / BP٣٦
رده بندي ديويي	: ٢٩٧.٥٠
کتابخانه ملی ایران	: ٩١٧٥٠٠



انتشارات آفاق غدیر

اسم الكتاب: موسوعة ظلمات التاريخ لأهل البيت (عليه السلام) - ج ١٤

المؤلف: السيد مهدي زين العابدين الحسيني اللاجوري

الطبعة: الأولى - ١٤٣٨ هـ. ق.

الكمية: ١٠٠٠ نسخة

المطبعة: نينوا

السعر: ٣٠٠٠٠ تومان

شابك (الدورة): ٥٦٠-٥٦٣-٦٠٠-٩٨٧

شابك (ج ١٤): ٥٦٤-٥٦٣-٦٠٠-٩٨٧

قم - تلفن: ٩٢٩٤ ١٥٣ ٩١٢

شيء من الكتاب الحكيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ٣٣ ذُرِّيَّةً
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١).

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٢).
﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا
حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٣).
﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ
الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ (٤).

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَسْوَأَلَهُمْ بِأَنَّهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ
اللَّهِ فَاسْتَبَشِرُوا بِنُبْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٥).

* * *

(١) آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) الشورى: ٢٣.

(٤) الأنبياء: ٧٣.

(٥) التوبة: ١١١.

محطات مضيئة في حياة المعصوم الرابع عشر

لإمام الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام ...

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (١).
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا
اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ لَا يُمْكِنُ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مَنْ بَعْدَ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُوا بِي شَيْئًا﴾ (٢).

* * * *

كان الإمام المهدي عليه السلام بدء بهذا الدعاء في بعض قنوت صلاته - اللَّهُمَّ صَلِّ
على محمد وآل محمد، وأكرم أوليائك بإنجارك وهداك، وبلغهم درك ما يأملونه من
نصرك، وأكف عنهم بأس من نصب الخلاف عليك وتمرد منعتك على ركوب
مخالفتك، واستعان برفدك على قل حدك، وقصد لكيدك بك وسعته حلماً
لتأخذه على جهرة، وتستأصله على غرة، فإنك اللهم قلت وقولك الحق: ﴿حَتَّى
إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ

(١) الأنبياء: ١٠٥.

(٢) النور: ٥٥.

نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ^(١)،
وقلت: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾^(٢)، وإن الغاية عندنا قد تناهت، وأنا لغضبك
غاضبون، وأنا على نصر الحق متعاصبون، وإلى ورد أمرك مشتاقون، ولإنجاز
وعدك مرتقبون، ولحللول وعيدك بأعدائك متوقعون، اللهم فأذن بذلك، وأفتح
طرقاته، وسهل خروجه ووطن مسالكه، وأشرع شرائعه، وأيد جنوده، وأعوانه،
وبادر بأساك القوم الظالمين، واسط سيف تقمته على أعدائك المعاندين وخذ
بالتأثر إنك جواد...^(٣)

لدعاء الإمام إذا دلالة حبه للظهور ليقيم معالم الدين، ويحيي سنه جده،
وينتقم من أعداء الإسلام، وأعداء التوحيد..

* * *

دعاء الإمام الحجة للمسلمين: اللهم ارزقنا توفيق الطاعة، وبُعد المعصية
وصدق النية، وعرفان الحرمة، واكرام بالهدى والإستقامة، وسدّد السنتنا
بالصواب والحكمة، واملأ قلوبنا بالعلم والعرف، وطهر بطوننا من الحرام
والشبهة، وأكف أيدينا عن الظلم والسرقة، وأعضر ألساننا عن الفجور
والخيانة، وأسدد أسماعنا عن اللغو والغيبة، وتفضل على علمائنا بالزهد
والنصيحة، وعلى المتعلمين بالجهد والرغبة، وعلى المستمعين بالإسماع
والموعظة، وعلى مرضى المسلمين بالشفاء والراحة، وعلى موتاهم بالرافة
والرحمة، وعلى مشايخنا بالوقار والسكينة، وعلى الشباب بالإنبابة والتوبة،

(١) يونس: ٢٤.

(٢) الزخرف: ٥٥.

(٣) مهج الدعوات: ٨٤.

محطات مضيئة في حياة المعصوم الرابع عشر لإمام الحجة بن الحسن عليه السلام ١١

وعلى النساء بالحياء والعفة، وعلى الأغنياء بالتواضع والسعة، وعلى الفقراء بالصبر والقناعة، وعلى الغزاة بالنصر والغلبة، وعلى الأسراء بالخلاص والراحة، وعلى الأمراء بالعدل والشفقة، وعلى الرعية بالإنصاف وحسن السيرة، وبارك على الحجاج والزوار في الزاد والنفقة، واقض ما أوجبت عليهم من الحج والعمرة بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين... (١).

وهذا الدعاء يدل على مدى حب وإخلاص الإمام العظيم لهذه الأمة، في توسلهم إلى الله للمسلمين، بكل ما يسمو به من مكارم الأخلاق...

* * * * *

المقدمة

البشرية على مدار من بداية وجودها على الأرض، بظهور المصلح المنجي ودعم هذا - الوعد العظيم - الكتاب العزيز، في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(١)، كما بشر به النبي الخاتم، والأئمة الهداة، مراراً، مؤكدين بربوبته الإلهية.

فالمهدي، المعصوم الخاتم من أئمة أهل البيت، المغيّب عن أنظار محبيه، والمتطلعين لمحياء المشرق، فهو الأمل الذي طالما انظار القلوب الملهوفة والنفوس المتعبة لطلعته المباركة، انه ثمرة النبوة الخاتمة، وبقية الإمامة عجّل الله به الفرج، واثلج به القلوب.

لم تستغرق قضية عقائدية في الفكر الإسلامي الكبير العرش ما استغرقت قضية - الإمامة - وإمامة هذا العملاق العظيم بالذات، وما يرتبط بموضوع هذا «المغيث - وما يتعرج عمّا يحيط به، وهذا ممّا يتوافق على حقيقته ذوي العقول، ويقف عنده الفكر والمفكرون، الإسلاميون وغيرهم، كما هو معروف وثابت.

إنّ عملية الإستجلاء أو الإستقصاء التي قد يحاول البعض استقراء جملة من جوانبها، وما يتصل بها، بحيث لا تبعد في الحقيقة الا خوضاً في غمرات واسعة، لا يملك المرء امامها الا المزيد من الإجتراء والاعادة التبن قد تجعل الكثيرون في غنى عنها، أو في غنى عن تجاذب أطراف الحديث فيها وفي معطياتها المتكررة والمعادة، وهذا ما سيجعل المحال مفتوحاً على مصراعيه امام الباحث والمحقق، والإلتفات إليه والتنبّه إلى حقيقته الثابتة.

والخصبة - الامامة - تعد في واقعنا المعاش، من القضايا الإنسانية والحساسة في الفكر الإسلامي عموماً، وضمن عقيدة - الشيعة والتشييع - بصورة خاصة، لا سيّما إذا علمنا بأنّ شيعتنا الامامية يعتبرون هذه المسألة من الأصول الاعتقادية المهمة التي لا يكتمل الإيمان من الاعتقاد بها، فالإمامة، أصل ثابت، تلزم المرء البحث والتقصي لإدراكها والموصول إلى حقيقتها، فلا يجوز التقليد بها، والتأثر السطحي بكلّ ما يتعلّق بها.

والإمامة تمثّل في حقيقتها: نيابة قطعية عن رسول الله ﷺ فهي: رئاسة عامّة، في أمور الدين والدنيا، وضمن اطارها العام تمثّل واحداً من الواجبات الاعتقادية عقلاً، ولطفاً الهياً لا مناص منه في حال من الأحوال.

ولهذا كثر الأخذ والردّ في هذه المسألة، والتي تعدّ من المسائل لمن نفذ في اغوار هذه الرؤية الناصعة البياض، وفي قبال أولئك الذين استفادوا من نسيج العنكبوت، ليُخرجوا من زوايا مختلفة، وبضعوا الأباطيل والمفتريات، ويصطادوا من خلالها ما يسد غرضهم، وينفع هدفهم.

وها هنا بصدد - مناقشة المؤرّخين - وكشف - ظلماتهم لأهل البيت عليهم السلام، نوّكد في هذه المرّة - ظلمات التاريخ للإمام العظيم المهدي بن الحسن العسكري الإمام العظيم المغيب عن الأنظار، أو نحوم حول تلك المظالم فإنّ موضوع الإمام

المهدي لا يختلف فيه اثنان بأنه أحد أئمة الهدى، والاعتماد به وعليه، ضرورة من ضرورات الإسلام، وإنكاره إنكار ضرورة عقيدية.

وأول ما يواجهنا في مسألة - الإمام المهدي عليه السلام وجوده وكيفية بقاءه في الحياة في هذه الفترة الطويلة، أو القول والاعتراض لماذا لا يظهر فراه!!، وهكذا تترى - الظلمات - على هذا البيت العريق، قديماً وحديثاً.

ونحن لا ندعي التمكن من الإحاطة في هذا السفر بكل تلك الظلمات بل نؤكد فيما ذهبنا إليه، إشارة سريعة بهذا الموضوع فقلنا كلمة في كشف بعض الشبهة التي أثارت حول الموضوع، ودفعاً للأوهام والشكوك التي ترد إليه.

فان جنائية - تلك الأعلام - المأجورة والمسمومة، والألسن السليطة الطويلة، التي تكذبها عشرات الآيات المحكمات، وهذا الزحام الهائل من الأحاديث والروايات عن رسول الله والأئمة الأطهار، إضافة إلى بيانات كبار الصحابة والتابعين، وهي تنطق بإيمان ثابت عما يدور حول هذا - العملاق العظيم - بصدق وعقيدة راسخة، وإيمان ثابت فهي توحى لنا كلام - الإمام الصادق عليه السلام: ان المهدي عصارة جميع الأنبياء والمرسلين والأئمة الطاهرين.

ولما لا استطع - الإحاطة - بحياة هذا العملاق العظيم لا يضر ان استعرض بعض الجوانب المتصلة بحياة الإمام المهدي عليه السلام، محاولاً ان أكون ضمن من سار في خط الظلمة في حق هذا البيت الشامخ، سائلاً المولى عز وجل ان يعيننا على تقديم هذه المباحثه، بشكل محيط، والله الموفق لكل خير.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين..

طهران ٢١ / شعبان / ١٤٢١ هـ . ق

٢٠٠١/١١/١١ ميلادي

السيد مهدي زين العابدين

الحسيني اللاجوردي

محتويات الكتاب

٥	 شيء من الكتاب الحكيم
٧	 الإهداء
٩	 محطات مضيئة في حياة المعصوم الرابع عشر الإمام الحجة ...
١٥	 المقدمة
١٩	 مشرق النور، وصانع الحضارة، وخاتم الأوصياء الإمام المنقذ...
٢٥	 الآمال بانتظار الأمل الغائب لنرفع به راية العدالة حفاقة
٣٥	 المهدي أمل الإنسانية به سيضيء الكون، ويبدد ظلمات الجهل
٤١	 ظلمات التاريخ والإمام مهدي عليه السلام

الظلامه الأولى

٤٣	 المهدي من آل البيت عليه السلام، منقذ البشرية، المبدد لظلمات الجهل، و...
٤٥	 الظلامه الأولى
٤٨	 المعلم الأول

٥٥٢ ظلمات التاريخ للإمام المهدي عليه السلام / م ١٤

٥١	 الآية الأولى
٥٢	 الآية الثانية
٥٣	 الآية الثالثة
٥٤	 المعلم الثاني
٥٩	 المعلم الثالث
٦٥	 المعلم الرابع

الظلامات الثانية

٧١	 الإمام المهدي عليه السلام من الله وبعثته اجتمعت فيه الصفات، و...
٧٣	 الظلامات الثانية
٧٦	 النقطة الأولى
٨١	 النقطة الثانية
٨٤	 النقطة الثالثة
٨٦	 النقطة الرابعة
٩٠	 النقطة الخامسة
٩٣	 النقطة السادسة

الظلامات الثالثة

٩٩	 المهدي عليه السلام، خليفة الله في الأرض ينفذ أحكام الله، ومنقذ الأمة...
١٠١	 الظلامات الثالثة
١٠٤	 المعلم الأول

محتويات الكتاب	٥٥٣
النظرة الأولى	١٠٦
النظرة الثانية	١٠٦
المعلم الثاني	١١٠
المعلم الثالث	١١٤

الظلامه الرابعه

الإمام المهدي عليه السلام فرع شجرة النبوة، توشح بحمل خاتمية الرسالة...	١١٩
الظلامه الرابعه	١٢١
المرحلة الأولى	١٢٤
السفير الأول	١٢٩
السفير الثاني	١٣٠
السفير الثالث	١٣١
السفير الرابع	١٣٢
المرحلة الثانية	١٣٨
المرحلة الثالثة	١٤٣
المرحلة الرابعة	١٥١
المرحلة الخامسة	١٥٦

الظلامه الخامسه

للإمام المهدي عليه السلام، أصحاب وتابعون وموالون، أنهم مثال في...	١٦١
الظلامه الخامسه	١٦٣

٥٥٤ ظلمات التاريخ للإمام المهدي ع / م ١٤

١٦٦	 النقطة الأولى
١٧١	 النقطة الثانية
١٧٧	 النقطة الثالثة
١٧٩	 الشاهد الأول
١٨٠	 الشاهد الثاني
١٨٧	 النقطة الرابعة

الظلامه السادسة

١٩٣	 انكار وجود المهدي ع ولادته أو غيبته وظهوره...
١٩٥	 الظلامه السادسة
١٩٨	 المعلم الأول
٢٠٣	 المعلم الثاني
٢١١	 المعلم الثالث
٢١٥	 المعلم الرابع

الظلامه السابعة

٢٢٣	 حكمة اختفاء المهدي ع عن الأنظار، حفظه من بطش السلطنة و...
٢٢٥	 لظلامه السابعة
٢٢٨	 النقطة الأولى
٢٣٤	 النقطة الثانية
٢٣٩	 النقطة الثالثة

الظلامه الثامنه

٢٤٧	 غيبه المهدي عليه السلام الكبرى تجربه علميه، استتر بموجبها عن مسرح...
٢٤٩	 الظلامه الثامنه
٢٥٣	 الأمر الأول
٢٥٨	 الأمر الثاني
٢٦٢	 الأمر الثالث
٢٦٥	 الأمر الرابع
٢٦٩	 الأمر الخامس

العلامه التاسعه

٢٧٧	 تزامناً مع غيبه الإمام اشيعت تخريصات غيايب التاخذ، أنها...
٢٧٩	 الظلامه التاسعه
٢٨٣	 المعلم الأول
٢٨٩	 المعلم الثاني
٢٩٥	 المعلم الثالث
٣٠٣	 المعلم الرابع

الظلامه العاشره

٣١١	 المهدي عليه السلام، هو العنوان الصادق لطموحات البشريه بيومه الموعود...
٣١٣	 الظلامه العاشره
٣١٦	 النقطه الأولى

٥٥٦ ظلمات التاريخ للإمام المهدي عليه السلام / م ١٤

٣٢١ النقطة الثانية

٣٢٤ النقطة الثالثة

٣٢٩ النقطة الرابعة

٣٣٤ النقطة الخامسة

الظلامه الحادية عشرة

٣٣٩ الأمور الذاتية في شخصية الإمام الشجاعة، والعلم، والمعرفة، و...

٣٤١ الظلامه الحادية عشرة

٣٤٤ الركيزة الأولى

٣٤٨ الركيزة الثانية

٣٥١ الركيزة الثالثة

٣٥٦ الركيزة الرابعة

الظلامه الثانية عشرة

٣٦٣ تسنم المهدي الإمامة وهو غائب عن الأنظار، فوت على السلطان...

٣٦٥ الظلامه الثانية عشرة

٣٦٨ البعد الأول

٣٧١ البعد الثاني

٣٧٤ البعد الثالث

الظلامه الثالثه عشره

الظهور المرتقب للإمام المهدي عليه السلام أمنية وهاجس، تردده الشفاء.....	٣٨٩
الظلامه الثالثه عشره	٣٩١
الجهة الأولى	٣٩٥
الجهة الثانية	٤٠٠
الجهة الثالثة	٤٠٥
الفرق الأول	٤٠٦
الفرق الثاني	٤٠٦
الفرق الثالث	٤٠٧
الفرق الرابع	٤٠٧
الفرق الخامس	٤٠٧
الفرق السادس	٤٠٨
الفرق السابع	٤٠٨
الجهة الرابعة	٤٠٩
الشرط الأول	٤١٠
الشرط الثاني	٤١٠
الشرط الثالث	٤١١

الظلامه الرابعه عشره

فكرة الظهور للإمام المهدي عليه السلام، فكرة مقدسة، بشرت بها الأديان.....	٤٢٩
الظلامه الرابعه عشره	٤٣١

٥٥٨ ظلامات التاريخ للإمام المهدي عليه السلام / م ١٤

٤٣٤	المعلم الأول
٤٤٠	المعلم الثاني
٤٤٤	المعلم الثالث
٤٤٩	المعلم الرابع
٤٥٥	المعلم الخامس
٤٥٥	والملاحظة الأولى
٤٥٦	والملاحظة الثانية
٤٥٦	والملاحظة الثالثة
٤٥٩	المعلم السادس

الظلمة الخامسة عشرة

٤٦٥	الإمام المهدي عليه السلام الفرقان بين الحق والباطل ظهوره النتيجة التي ...
٤٦٧	الظلمة الخامسة عشرة
٤٧١	الجانب الأول
٤٧٧	الجانب الثاني
٤٨٦	الجانب الثالث
٤٩٧	الجانب الرابع
٥١٠	الجانب الخامس
٥١١	النقطة الأولى
٥١٢	النقطة الثانية
٥١٢	النقطة الثالثة

٥٥٩	 محتويات الكتاب
٥١٢	 النقطة الرابعة
٥١٢	 النقطة الخامسة
٥٢١	 الخاتمة
٥٤١	 المصادر والفهارس
٥٤٣	 مصادر الكتاب
٥٥١	 محتويات الكتاب

www.ketab.ir